

شهد أمين: مستقبل واعد للسينما العربية



«أبوظبي»: الخليج

استضاف معرض أبوظبي الدولي للكتاب المخرجة السينمائية السعودية شهد أمين، في جلسة افتراضية تحدثت فيها عن أعمالها السينمائية التي تنتمي إلى مدرسة «الواقعية السحرية»، ومصادر إلهامها. واستهلكت أمين الجلسة بمناقشة أحدث أفلامها «سيدة البحر» الذي حاز جائزة «فيرونا» عن فئة الفيلم الأكثر إبداعاً في مهرجان فينيسيا الدولي عام 2019، ويعد أول فيلم روائي طويل لشهد أمين، وتدور قصته حول تغير دور المرأة في المجتمع من خلال سرد أحداث خيالية للفتاة «حياة»، والتي أفلتت من عادات وتقاليد قديمة لقربتها. وتتمحور القصة حول الصراع الداخلي الذي تعيشه الفتاة وسؤال انتمائها إلى القرية أو البحر. وتطرقت الجلسة إلى العناصر الأسطورية في الفيلم والمستوحاة بشكل كبير من التراث العربي القديم. وأوضحت أمين أن هدفها في تجسيد الميثولوجيا العربية في فيلمها، كان ل طرح الأسئلة على المشاهدين وتحفيزهم على التفكير في هذه الرموز وما تعبر عنه من قضايا، عوضاً عن عرض هذه القضايا من خلال إجابات منسقة وتصاريح أحادية الجانب.

كما اتخذت أمين، قرار إنتاج الفيلم بالأبيض والأسود لتمثيل صرامة الشخصيات وقساوة ظروف القصة. كما تحدثت أمين عن آمالها الكبيرة لمستقبل السينما العربية، لما رآته من نصوص سينمائية عربية مميزة تعبر عن الواقع العربي ببراء ثقافته وتنوع تقاليده وغازرة أساطيره، ورأت أن أهم عامل في إنجاز نص سينمائي محكم يكمن في ثقة كاتب النص بفكرته وأصالتها، عوضاً عن محاولات تقليد أعمال سينمائية سابقة من ثقافات أخرى. وتنشغل أمين حالياً بالعمل على نصوص سينمائية جديدة، على أمل أن تجد مشروعها الجديد قريباً، من خلال البحث عن الإلهام في قراءات مكثفة في علم الأساطير، وخصوصاً من المنظور الأنثوي لهذه القصص والحكايات التراثية من مختلف الثقافات.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2026.